منظمة
الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون
البند ١٣-٢ من جدول الأعمال

ج٧٣/ معلومات/٤
٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠
A73/INF./4

التقرير المرحلي المقدم من الرئيستين المشاركتين للفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة

يتشرف المدير العام بأن يحيل التقرير المُقَدم من الرئيستين المشاركتين للفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين (انظر الملحق).

الملحق

الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة

تقرير مرحلي مقدم إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين

تمهيد

من المؤكد أن الدول الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة الحاضرين في جمعية الصحة العالمية هذه ليسوا بحاجة إلى التذكير بأن جائحة كوفيد-١٩ مازالت تستعر في شتى أنحاء العالم. وعندما تحدث المدير العام مفتتحاً أعمال الجمعية في ١٨ أيار/ مايو، فإنه سلط الضوء على خطورة الوضع آنذاك في ظل تسجيل ٤,٥ ملايين حالة عدوى أُبلغت بها المنظمة. غير أن ذلك العدد قد تضاعف الآن أكثر من عشر مرات، فيما ارتفع العدد المؤكد للوفيات إلى ما يربو بكثير على المليون. وتتحدث هذه الأرقام عن كارثة أوسع نطاقاً بكثير بين أسرٍ فاقدة، ومرافق صحية تجاوزت حد الانهيار، ووظائف فُقدت وسُبل عيش تقطعت ومشاريع تجارية انهارت، واقتصادات تسعى جاهدةً للتكيف مع الوقائع الجديدة التي فرضتها هذه الجائحة.

ومعظم الكوارث بالنسبة لمعظم الناس هي أحداث يسمعون عنها من بعيد، غير أن هذه الجائحة لامست حياتنا جميعاً. ففي الاجتماع الأول للفريق المستقل، روى أعضاء الفريق تجاربهم الشخصية مع هذه الجائحة، بما في ذلك فقدان أفراد مقربين من أسرهم، وهي تجربة يشاطرها الملايين حول العالم. وقد وطّد ذلك عزمنا على إجراء استعراض جذري وفرعي للكشف عما كان ينبغي القيام به على نحو أفضل لتفادي هذه الجائحة، واقتراح خطة لجميع الخطوات اللازمة لضمان أن يكون العالم أفضل استعداداً في المستقبل.

ونحن واعون تماماً لما ورد في القرار الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية في ١٩ أيار/ مايو، ورغبتها في إجراء "تقييم محايد ومستقل وشامل" من أجل "استعراض الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة" وبالتالي "تقديم توصيات لتحسين القدرة على الوقاية من الجائحة والتأهب لها والتصدي لها على الصعيد العالمي". ولن نعتمد في سبيل ذلك على الدول الأعضاء فحسب، بل سنستعين أيضاً بأصحاب المصلحة من كل مستوى حكومي، وخارج النطاق الحكومي، ومن القطاع الخاص والعلماء والناشطين والمواطنين في شتى أنحاء العالم، من جهة للاسترشاد بآرائهم في تحقيقاتنا ومن جهة أخرى للالتزام بالعمل دون إبطاء من أجل تحسين جهود الاستجابة لهذه الجائحة ودرء الجوائح بفعالية أكبر في المستقبل.

ويعرض هذا التقرير المرحلي الجهود التي بذلها الفريق المستقل حتى الآن، والمسائل الرئيسية التي نعتزم التركيز عليها، والأساليب والمبادئ التي ستوجّه عملنا. وقبل كل شيء، نود مقاربة المعلومات والأفكار والتحليلات التي نتناولها بصورة شاملة. وإذ نأخذ في الاعتبار التفاصيل العديدة لما حدث ومقترحات التغيير، فإننا ندرك أنه ما من بلد توصل إلى الاستجابة المثالية وأن ما من حلٍ سحري. ففي مواجهة هذه الجائحة المدمرة، نحن بحاجة إلى قدرٍ متساوٍ من التواضع والعزم.

فخامة السيدة إلين جونسون سيرليف

معالي السيدة هيلين كلارك

تقرير مرحلي

١- أنشأ المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الفريق المستقل عملاً بقرار جمعية الصحة ج ص ع٧٣-١ (٢٠٢٠). وفي تموز/ يوليو ٢٠٢٠، طلب المدير العام من رئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة، معالي السيدة هيلين كلارك، ورئيسة ليبيريا السابقة، فخامة السيدة إلين جونسون سيرليف، أن تتشاركا رئاسة الفريق. وكلّف المدير العام الرئيستين المشاركتين باختيار أعضاء الفريق بصورة مستقلة. واستناداً إلى قائمة طويلة من الأسماء التي اقترحتها الدول الأعضاء، إلى جانب أسماء أخرى مرشحة، اختارت الرئيستان أعضاء الفريق الأحد عشر، وهم: موريسيو كارديناس، وآية الشابي، ومارك ديبول، وميشيل كازاتشكين، وجوان ليو، وبريشيوس ماتسوسو، وديفيد ميليباند، وثريا عبيد، وبريتي سودان، وإرنستو زيديلو، وزونغ نانشان. وترد التفاصيل المتعلقة بأعضاء الفريق على الموقع الإلكتروني للفريق https://theindependentpanel.org/panel-members/.

٢- وكما أُبلغ المجلس التنفيذي في دورته الاستثنائية بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، المعقودة في ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠،[١] بدأ الفريق العمل على إجراء استعراض محايد ومستقل وشامل للخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من الاستجابة الصحية الدولية التي تنسقها منظمة الصحة العالمية إزاء مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩). ويحرص الفريق على العمل بطريقة منفتحة وشفافة قدر الإمكان، ويسعى إلى الحصول على أفضل الخبرات في العالم، ويستمع إلى وجهات نظر مختلف أصحاب المصلحة. ويتعاون الفريق المستقل مع هيئات أخرى، مثل لجنة استعراض اللوائح الصحية الدولية ولجنة الرقابة الاستشارية المستقلة، ويستفيد من أعمالها.

٣- وعقد الفريق اجتماعه الأول في ١٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، وعقد اجتماعه الثاني يومي ٢٠ و٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠. ويعقد الفريق اجتماعاته بصيغة افتراضية وتُنشر تقارير اجتماعاته على الموقع الشبكي للفريق.

٤- وتناول الفريق في الاجتماع الأول اختصاصاته وناقش برنامج عمل مقترح. واتفق الفريق على التركيز على تحليل ورؤية لنظام دولي معزز للتأهب والاستجابة للجائحة، واستعراض إجراءات الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، والدروس التي ينبغي استخلاصها من الجوائح السابقة ومن التفشي العالمي والأثر المدمر لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيمة من النوع ٢ (فيروس كورونا-سارس-٢).

٥- وركز الاجتماع الثاني للفريق على أربعة مجالات للعمل، هي التالية: (١) وضع تسلسل زمني موثوق بشأن سيرورة الجائحة وتطورها؛ (٢) تحديد أساليب لتحقيق فهم مفصل لجهود الاستجابة للجائحة في مجموعة مختارة من البلدان تمثل طيفاً واسعاً من سياقات الاستجابة؛ (٣) إرساء نظام دولي يحظى بموقع مثالي لتقديم إجراءات تأهب واستجابة فعالة للجائحة؛ (٤) النظر في حالة منظمة الصحة العالمية واستجابتها لكوفيد-١٩، بما في ذلك وجهات النظر على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية ومن الجهات الفاعلة داخل المنظمة وخارجها.

٦- واتفق الفريق على أن العمل المتعلق بتحديد تسلسل زمني موثوق للمعلومات الناشئة وإجراءات الاستجابة المتخذة له أهمية كبيرة ومحورية في مهمة الفريق. واتفق الفريق على ضرورة إيلاء اهتمام وثيق للفترة التي تسبق مباشرة وتلي فوراً المشورة الأولى المقدمة بشأن الفيروس الجديد. واتُفق على أن الفريق سيحتاج إلى جمع المعلومات بدقة، وعلى ضرورة إتاحة نتائج هذا العمل بوضوح للجمهور العالمي نظراً لمستوى الاهتمام بهذه المسألة في جميع أنحاء العالم. واتفق الاجتماع على استقاء المعلومات والخبرات على أوسع نطاق ممكن. وستُنشأ

١ الوثيقة EBSS/5/3.

علاقة مع مبادرة التعاون الثلاثي بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية، وعملها بشأن منشأ فيروس كورونا-سارس-٢، بما يشمل إيفاد بعثة مقترحة إلى الصين.

٧- وناقش الفريق تحصيل التجارب المختلفة للبلدان في مجال الاستجابة للجائحة، مشدداً على أهمية ضمان اختيار البلدان من جميع المناطق بحيث تمثل الاستجابات التي تبدو أكثر فعالية، وتلك التي تبدو أكثر تعثراً، والاستجابات التي قد تقع بين هذين القطبين. وأشير إلى أن أحد عناصر التحليل ينبغي أن يتمثل في مدى اتباع البلدان لمخططاتها الأولية بشأن الاستجابة للجائحة. واتُفق على ضرورة تحليل الأسباب التي أدت إلى تباين طرق الاستجابة في مختلف البلدان، والتأثير المحتمل لتحديات معينة، مثل الصعوبات في تأمين الوصول إلى الإمدادات والتشخيص والعلاجات.

٨- وتم الاتفاق بالتالي على أن رؤية النظام الدولي تقتضي بلورتها حول المسائل المتعلقة بماهية وظائف النظام، والمقصود منه، وكيفية تمويله، وأوجه تفاعله مع العالم الحقيقي - بما في ذلك الصلة بين الاستجابة للجائحة وتأثيرها. واتفق الفريق على أهمية إدراج جهات فاعلة خارج النطاق الرسمي للدولة، من أجل منظور متعدد الأطراف للمسؤولية والمساءلة يشمل المجتمع المدني والقطاع الخاص، كما اتفق على ضرورة إيلاء الاهتمام لمسألة تعزيز طبيعة التأهب للجائحة باعتبارها منفعة عامة عالمية. وخُلص إلى أنه ينبغي للفريق أن يكون جريئاً وأن ينظر "إلى الصورة الأكبر"، مع الحرص في الوقت ذاته على أن تكون توصياته مجدية ومؤثرة على السواء.

٩- ونوقشت مسائل مؤسسية شاملة من قبيل ما إذا كانت منظمة الصحة العالمية تحظى بالولاية الصحيحة للتأهب للجائحة والاستجابة لها، وما إذا كان المدير العام يتمتع بالصلاحيات ذات الصلة، وما إذا كان لدى المنظمة الهيكل المناسب والقدرة على تنفيذ ولايتها، وما إذا كان تمويل المنظمة مناسباً على النحو الأمثل. واتفق الفريق على أن نظره في المنظمة ودورها ينبغي أن يتطرق إلى ما يتعين على المنظمة فعله وما لا يتعين لها فعله على حد سواء. وتعدّ مسألة مدى تمكين المنظمة من الاضطلاع بولايتها مسألة محورية. وبالإضافة إلى فحص الأداء المؤسسي للمنظمة، اقترح الفريق أنه سيكون من المهم أيضاً النظر في قضايا الحوكمة. واتفق الفريق على ضرورة النظر في أداء المنظمة من أبعاد متعددة، بما فيها وجهات نظر البلدان والجهات الفاعلة الخارجية. وكان هناك اتفاق على أن النظر في أداء المنظمة ينبغي أن يتناول كامل ولايتها وليس برنامج الطوارئ الصحية فقط.

١٠- ويضطلع الفريق المستقل بعمله مسترشداً بأعلى معايير الحياد والموضوعية. وسيستعين الفريق بشبكة واسعة من الخبراء العلميين من جميع الأقاليم للاضطلاع بعمله التحليلي. وستُعقد موائد مستديرة للخبراء بشأن مسائل محددة لتناول مجالات التركيز ذات الصلة في إطار برنامج عمل الفريق، حيث يجري العمل على وضع سجل للخبراء. وتجري استعراضات منهجية للمؤلفات العلمية المنشورة والسياسات ذات الصلة وتقارير التنفيذ للنظر في جوانب معينة من الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. وستُبذل جهود للمشاركة والتواصل مع مجموعة من الفئات المستهدفة لضمان تمثيل طائفة واسعة من الآراء، بما في ذلك في صفوف الفئات المعزولة رقمياً.

١١- ويعتزم الفريق أن يتمخض استعراضه وتحليله عن توصيات مناسبة التوقيت وقابلة للتنفيذ. ولذلك سيولي اهتماماً وثيقاً، لدى وضع كل توصية، إلى الإشارة بوضوح إلى الجهة التي ينبغي أن تكون مسؤولة عن المضي قدماً بتنفيذ التوصية، والتكاليف التي يُحتمل أن تترتب عليها من حيث الموارد المالية والبشرية على السواء، والجدول الزمني المتوقع لتنفيذها.

١٢- وإدراكاً من الفريق لأثر الجائحة في تفاقم الحرمان وتأثيرها غير المتناسب على المجتمعات الضعيفة والمهمشة، فإنه سيحرص على ضمان الإنصاف في جميع جوانب تحليله واستعراضه وتوصياته. وسيسعى إلى إيجاد أمثلة رائدة لجهود التأهب والاستجابة التي تخفف من النتائج غير المتكافئة للوباء.

١٣- ولضمان ثقة أصحاب المصلحة في عمل الفريق، ستُقدم المعلومات إلى الفريق على أساس سري. غير أنه في الحالات التي لا تنطبق فيها اعتبارات السرية، فإن الفريق سيسعى إلى التحلي بأقصى قدر من الشفافية وسيقدم معلومات عامة محدّثة بانتظام عن عمله على موقعه الإلكتروني. ويتيح الموقع الإلكتروني وسيلة لتقديم المعلومات والتعليقات إلى الفريق. كما سيعقد الفريق حلقات دراسية إلكترونية وسيتيح فرصاً تفاعلية أخرى لأصحاب المصلحة المهتمين، بمن في ذلك أفراد عامة الجمهور، للمشاركة في أعماله.

١٤- وهناك أمانة تساعد الفريق في الوفاء بولايته واختصاصاته.

١٥- ومن خلال الرئيستين المشاركتين وأمانة الفريق، يحافظ الفريق على اتصال منتظم بالدول الأعضاء، على الصعيدين الفردي والإقليمي، لاطلاعها على عمل الفريق والتماس إسهاماتها واقتراحاتها. وقد أعرب الفريق عن تقديره للاقتراحات المقدمة والدعم المتين ليس من جانب الدول الأعضاء فحسب، بل أيضاً من مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من جميع أنحاء العالم.

١٦- وسيقدم الفريق المستقل تقريراً مؤقتاً إلى المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، المقرر عقدها في الفترة من ١٨ إلى ٢٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١. وسيطلع التقرير الدول الأعضاء على آخر التطورات في ما يتعلق بالتقدم المحرز في عمل الفريق والمسائل الحاسمة الناشئة عنه. ولن يتردد الفريق في الدعوة إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية عاجلة إذا ما رأى ضرورة لذلك، وإذا كشف الفريق عن ثغرات كبيرة في الاستجابات العالمية.

١٧- وقد طُلب إلى الفريق تقديم تقرير قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين المقرر عقدها في أيار/ مايو ٢٠٢١.

= = =